# معاني حروف الجر في سورة الكهف بين المفسرين والنحاة

م.م. شيماء عبد الكريم حسين الخزرجي
الجامعة العراقية كلية التربية للبنات

**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين، الذي نزل القرآن بلسان عربي مبين، الحمد الله ذي الجلال والإكرام، الذي جعل الفصحى لغة أهل دار السلام، ورفع لواءها بين الأنام، فجعل الصلاة لا تصح بغيرها على الدوام، والصلاة والسلام على خير العباد، محمد بن عبد الله، أفصح من نطق بالضاد، وعلى اله وأصحابه ذوي الأمجاد، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم المعاد، أما بعد : فعلم النحو واحد من علوم العربية المتعددة الجوانب اذ يسر الله للمسلمين وضعه والإجادة فيه والتوسع في أبوابه، وهو العلم الذي نميز به بين مرفوع الكلام من مخفوضة وبين فعله من فاعله، وهو جانب على قدر كبير من الأهمية والرفعة، إذ به تقاس صحة الجملة العربية وبه يؤدى الفهم السليم للمعنى المقصود، فيرتفع اللبس من الكلام، ويحل محله الفهم السليم للغة، والله در الشاعر (١) إذ قال: إنما النحو قياس يتبع وبه في كل أمر ينتفع لذا قررت بعد الاتكال على الله أن يكون موضوع بحثي في باب مهم من أبواب النحو، وان كانت كلها مهمة وهو باب حروف الجر وحصرتها في سورة الكهف، ثم نصصتها في جانب المعاني التي جاءت بها في السورة، ولا أكتم سراً إذا قلت إن أصعب ما لاقيت في هذا الجانب هو اختيار موضوع البحث، إذ إن معظم جوانب علم النحو قد درست، واغلب كتبه قد شرحت وأعيد تسهيلها وشرحها مرات عديدة، وقد وقع اختياري أن اكتب عن حروف الجر في سورة الكهف للأسباب الآتية:

١- أهمية القرآن الكريم: إن سبب اختياري للموضوع هو ما للقرآن الكريم من أهمية بالغة فهو كتاب الله المعجز، أنزله على رسوله ول، وقد عجز العرب- وهم أهل فصاحة وبلاغة- عن أن يأتوا بمثله، أو بعشر سور من مثله، أو حتى بسورة واحدة. ولقد بلغ اهتمام المسلمين بالقرآن بأن عدوا آياته بل كلماته، بل حروفه، ولم يُعرف في الدنيا كتاب بحفظه عشرات الألوف عن ظهر قلب إلا القرآن الذي يسره الله للذكر والحفظ، فلا عجب أن نجد من الرجال والنساء من جمعه في قلبه ووعاه كما حفظه كثير من صبيان المسلمين، لا يضيعون منه حرفاً، وكذلك كثير من الأعاجم لا يسقطون منه كلمة واحدة، فهذه المزية تدل على الفرق بين القران وغيره من الكتب، وهو ما عبر عنه البوصيري رحمه الله في لاميته فقال:

الله اكبر إن دين محما وكتابه أقوى وأقدم قيلا لا تذكروا الكتب السوالف عنده طلع الصباح فأطفئ القنديلا

٢- ابتعاد اغلب الطلاب عن تناول موضوع حروف الجر بصورة مفصلة من ناحية لمعاني الدلالية التي تؤديها هذه الحروف.

٣-كما إن سبب اختياري للموضوع هو إنني أثناء دراستي رايت أن حروف الجر تتكرر في كتب النحو و إن لها معانيَ كثيرة فأحببت أن استوفيها بشكل تفصيلي، وقد رجعت إلى كتب النحو مثل كتاب سيبويه والخصائص والكافية ومغني اللبيب وكتاب أوضح المسالك، والى كتب التفسير التي تتعرض للجانب اللغوي والنحوي مثل تفسير الكشاف وتفسير القرطبي وتفسير النسفي وتفسير البيضاوي، وتفسير روح المعاني وتفسير في ظلال القران، فوجدت في هذه الكتب روائع وإبداعات جادت بها القريحة العربية، من اعرابات ومعان وأبيات شعرية، وتشبيهات بليغة، وقد ذكرت كتب التفسير معاني حروف الجر بصورة صريحة أحياناً، فتقول أن هذا الحرف جاء للتعليل أو للاستعلاء أو للاستحقاق وأحياناً لا تذكر هذا المعنى بصورة صريحة بل ضمناً، وهو ما يُفهم من كلمة تبين بأن هذا الحرف قد أفاد هذا المعنى أو ذاك، وأحيانا قد يحتمل الحرف الواحد معنيين أو أكثر، بالنظر إلى اختلاف وجوه التفسير والأعراب، فيتغير المعنى تباعاً، وفي بعض الأحيان لا أقف لحرف الجر في السورة على معنى في كتب التفسير، فارجع إلى كتب النحو فأجد لها معنى يماثلها.

١. كما أن سبب اختياري للموضوع كان محاولة لفهم آيات الله والاستعمال اللغوي في هذا الكتاب الكريم، وهناك بعض المعاني التي لم يذكرها اللغويون والنحويون فأحببت أن أجلوها وأن أتعرض لها بالدراسة والتفصيل.
٢. ومما دفعني لدراسة هذا الموضوع ارتباطه بحياتي الشخصية، كوني أحب هذه السورة وأداوم على قراءتها، فالاختيار نابعٌ من اعتزازي بكتاب الله (عز وجل) عموما وبهذه السورة خصوصاً، مما يرتب على ان أحسن التعامل مع القرآن فهماً وتفسيراً، فليس هناك أفضل من أن نفهم عن الله عز وجل مراده منا، وما أنزل الله كتابه إلا لنتدبره ونفقه أسراره ونستخرج لآلئه، كل بقدر ما يتسع واديه.

وقد قسمت البحث إلى مبحثين اشتمل المبحث الأول على ثلاثة مطالب واشتمل المبحث الثاني على ثمانية مطالب.

- ذكرت في المطلبين الأول والثاني ما يتعلق بسورة الكهف من حيث مكان نزولها وعدد اياتها وسبب التسمية.

- أما المطلب الثالث من المبحث نفسه فكان مسردا لحروف الجر الواردة في السورة، والآيات التي تكررت فيها حروف الجر مع بيان عدد مرات تكرار كل حرف.
- أما المبحث الثاني فقد بينت فيه معاني حروف الجر التي ذكرها المفسرون وقد اقتصرت على ذكر بعض الآيات التي أدى فيها حرف الجر معنّى مماثلاً وذلك للاختصار وخشية الإطالة، فمن حروف الجر ما تكرر معناه في اغلب الآيات في سورة الكهف، مثل الكاف التي جاءت للتشبيه، وهو معنى وجدته قد تكرر في جميع الآيات في السورة باتفاق المفسرين.
- وهناك من حروف الجر ما حمله المفسرون على أكثر من معنى، وقد أشرت إلى ذلك في موضعه، وهنا تتجلى قدرة اللفظ على استيعاب الدلالات الكثيرة التي يحمله السياق القرآني، ويتجلى لنا الوقوف على الإعجاز القرآني في بلورة المعنى.
- وفي الختام أتوجه بالشكر الجزيل إلى أعضاء اللجنة العلمية للمؤتمر الذين تفضلوا ماجورين بقراءة بحثي المتواضع هذا وإبانة الخطأ فيه فجزاهم الله عني خير الجزاء وستكون ملاحظاتهم القيمة خير موجه لي وخير معين، بما يزيد البحث رصانة وقوة بأذنه تعالى، انه نعم المولى ونعم النصير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**المبحث الأول**

**المطلب الأول – مكان نزول السورة وعدد آياتها**

سورة الكهف مكية وهي مائة وإحدى عشر آية مع البسملة (٢) .

فسورة الكهف نزلت بمكة إلا الآية ٢٨ ومن الآية ٨٣ إلى الآية ١٠١ فإنها نزلت بالمدينة وعدد آياتها ١١٠ أية بدون البسملة (٣).

**المطلب الثاني – سبب التسمية(())**

كَانُوا مِنْ ءَايٰتِنَا عَجَبًا )(٥).

سميت بهذا الاسم لقول الله تعالى فيها ( أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَبَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ

المطلب الثالث– مسرد بالآيات القرآنية التي وردت فيها حروف الجر في سورة الكهف

**المطلب الثالث- مسرد بالآيات القرآنية التي وردت فيها حروف الجر في سورة الكهف**

| ت | حرف الجر | الآيات | عدد مرات تكرار الحرف |
|---|---|---|---|
| ١ | إلى | ١٠-١٦-١٩-٢٧-٣٦-٥٧-٦٣-٨٧-١١٠ | ٩ مرات |
| ٢ | الكاف | ١٩-٢١-٢٩-٤٥-٤٨-٩١ | ٦ مرات |
| ٣ | عن | ١٧-٢٨-٢٨-٥٠-٥٣-٥٧-٧٠-٧٦-٨٢-٨٣-١٠١-١٠٨ | ١٢ مرة |
| ٤ | على | ١-٦-٧-٨-١١-١٣-١٤-١٥-١٥-١٨-٢٠-٢١-٢١-٢١-٢١-٣١-٤٠-٤٢-٤٢-٤٥-٤٨-٥٧-٦٤-٦٦-٦٨-٧٧-٧٨-٨٢-٨٣-٩٠-٩٤-٩٦ | ٣٢ مرة |
| ٥ | الباء | ٥-٦-١٣-١٣-١٥-١٨-١٩-١٩-١٩-١٩-٢١-٢٢-٢٢-٢٦-٢٦-٢٨-٢٩-٢٩-٣٢-٣٧-٣٨-٣٩-٤٢-٤٢-٤٥-٥٦-٥٦-٥٧-٥٨-٦٨-٧٣-٧٤-٧٨-٩١-٩٥-١٠٣-١٠٥-١٠٦-١٠٩-١١٠ | ٤٠ مرة |
| ٦ | في | ٣-١١-١٧-٢٠-٢١-٢٢-٢٢-٢٥-٢٦-٣١-٣١-٤٢-٤٩-٥٤-٥٧-٦١-٦٣-٧١-٧٧-٧٩-٨٢-٨٤-٨٦-٩٤-٩٥-٩٩-١٠١-١٠٤-١٠٨ | ٢٩ مرة |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٧ | من | ٢-٥-٥-٩-١٠-١٠-١٤-١٥-١٥-١٦-<br>١٦-١٧-١٧-١٨-١٨-١٩-١٩-٢٢-٢٤-<br>٢٧-٢٧-٢٦-٢٦-٢٩-٣١-٣١-٣١-٣١-<br>٣٢-٣٣-٣٤-٣٦-٣٧-٣٧-٣٩-٤٠-٤٠-<br>٤٣-٤٥-٤٧-٤٩-٥٠-٥٠-٥٤-٥٧-٦٢-<br>٦٥-٦٥-٦٥<br>٦٦-٧٠-٧٣-٧٦-٨١-٨٢-٨٣-<br>٨٤-٨٨-٩٠-٩٣-٩٨-١٠٢ | ٦٢ مرة |
| ٨ | اللام | ١-١-٢-٥-٥-٧-١٠-١٢-١٦-١٦-١٧-<br>٢٣-٢٤-٢٦-٢٦-٢٧-٢٩-٣١-٣٢-٣٢-<br>٣٤-٣٤-٣٥-٣٧-٤١-٤٣-٤٤-٤٥-٤٨-<br>٥٠-٥٠-٥٠-٥٠-٥٢-٥٤-٥٨-٥٨-٥٩-<br>٦٠-٦٢-٦٦-٦٩-٧٠-٧٥-٧٩-٨٢-٨٢-<br>٨٤<br>٨٨-٨٨-٩٠-٩٤-٩٧-١٠٠-١٠٢<br>١٠٥-١٠٧-١٠٩ | ٥٦ مرة |

**المبحث الثاني معاني حروف الجر في سورة الكهف بين المفسرين والنحاة**

**المطلب الأول** – معاني (حرف الكاف) في سورة الكهف بين المفسرين والنحاة وقد ورد حرف الجر الكاف في ست آيات هي:

١. الأية ١٩ ( وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا بَيْنَهُمْ ).

٢. الآية ٢١ (وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا ).
٣- الآية ٢٩ ( وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ).
كالمهل: الكاف حرف جر أفاد معنى التشبيه إذ شبه الله سبحانه وتعالى الماء الذي يغاث به أهل جهنم بدردي الزيت وهو ما أذيب من جواهر الأرض، وقيل: ان المهل هو ما أذيب من النحاس، وعن ابن مسعود ل انه سئل عن المهل فدعا بذهب وفضة فأذابها فلما ذابا قال: هذا أشبه شيء بالمهل الذي هو شراب أهل النار ولونه لون السماء، وفي الآية الكريمة من علامات قيام الساعة ( يَوْمَ تَكُونُ السَّمَآءُ كَالمُهْلِ ٦) (٥) فالكاف هنا أفادت معنى واضحاً وهو التشبيه، فدخلت على المشبه به وهو المهل (٧).
٤- الآية ٤٥ ( وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ السَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ مَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا )..
كما – أي هي كماء، فالكاف هنا أفادت معنى التشبيه(٨)، وجاء في تفسير روح المعاني: («كماء: استئناف لبيان المثل، أي هي كماء)»(٩).
والمقصود بالماء: المطر .
٥- الآية ٤٨ ( وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ ) جاء في تفسير روح المعاني:«(كما خلقناكم): نعت لمصدر محذوف أي مجيئًا كائنا كمجيئكم عند خلقنا لكم» (١٠).فالكاف أفادت معنى التشبيه بين بداية خلق الإنسان ومجيئه إلى الدنيا وبين عرضه على رب العزة في اليوم الآخر، ووجه الشبه بين الحالتين هو كون الناس حفاة عراة غرلا وليس معهم شيء يفتخرون به من الأموال والأنصار .
٦- الآية ٩١ (كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا }كذلك: الكاف حرف جر أفاد معنى التشبيه (١١) .ومن الالتفاتات اللطيفة التي اطلعت عليها في كتب التفسير ما ذكره صاحب تفسير الظلال في هذه الآية الكريمة بقوله: (وهنا نقف وقفة قصيرة أمام ظاهرة التناسق الفني في العرض، فان المشهد الذي يعرضه السياق هو مشهد مكشوف في الطبيعة؛ الشمس ساطعة لا يسترها عن القوم ساتر، وكذلك ضمير ذي القرنين ونواياه، كله مكشوفة لعلم الله... وكذالك يتناسق المشهد في الطبية وفي ضمير ذي القرنين على طريقة التنسيق ألقرانيه الدقيقة» (١٢)
.

أما في كتب النحو فقد تكلم النحاة عن معنى التشبيه في حرف الجر (الكاف):
التشبيه: وهو أكثر معانيه تداولا، جاء في المفصل: (والكاف للتشبيه كقولك:
لذي كزيد أخوك، وهو اسم في نحو قوله:
* يضحكن عن كالبَرَدِ المُنْهَمِ =(١٤))((١٣).
ومن أمثلة التشبيه قولك: زيد كالأسد، وليلى كالقمر ، هو كالبحر جوداً (١٥). وجاء في كتاب أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك في معاني الكاف: (وللكاف أربعة معان، أولها: التشبيه نحو قوله تعالى: (وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ) (١٧)«(١٦).

**المطلب الثاني – معاني (عن) في سورة الكهف بين كتب التفسير وقد ورد حرف الجر (عن) في سورة الكهف في اثنتي عشر اية منها :**

١. الآية ١٧ ( وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ )) عن كهفهم: عن حرف جر أفاد معنى المجاوزة، إذ ذكر المفسرون أن معنى تزاور أي، تمايل واصله تتَزَاوَرُ فخففت بإدغام التاء في الزاي أو حذفها، وقد قرئ بهما، وقرئ تزوّر وتزوارٌ بوزن تَحمرّ وتحمّارٌ وكلها من الزور وهو الميل، ومنه زاره إذا مال إليه، والزور الميل عن الصدق فيكون معنى تزاور أي: تميل عن كهفهم وتبتعد جهة اليمين، فعن أفادت معنى المجاوزة (١٨).
٢. الآية ٢٨ (وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوَةِ وَٱلْعَشِيِ يرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوَةِ الدُّنيَّا }.

عنهم: أي لا تصرف عيناك النظر عنهم إلى أبناء الدنيا والمراد النهي عن احتقارهم وصرف النظر منهم إلى غيرهم بالمجاوزة، فعدا بمعنى صرف المتعدي إلى مفعول بنفسه والى آخر ب(عن) قال صاحب القاموس، يقال: عداهُ عن الأمر عدواً وعدواناً صرفه، واختار هذا أبو حيان، وهو الذي قدر المفعول كما سمعت وقد تتعدى عدا إلى مفعول، واحد بعن، كما تتعدى إليه بنفسها فتكون بمعنى جاوز وترك، قال في القاموس: يقال عدا الأمر عنه؛ إذا جاوزه وتركه، وقيل إن عدا حقيقة معناه تجاوز والتجاوز يعدى ب(عن) وقال الزمخشري المعنى: لا تقحمهم عيناك مجاوزتين إلى غير هم (١٩) .
٣– الآية ٢٨ ( وَلَا نُطِعْ مَن أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَنَهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ).

عن ذكرنا: جار مجرور، وعن حرف جر أفاد معنى المجاوزة، فمعنى الآية: لا تطع من جعلنا قلبه غافلاً عن الذكر بالخذلان وذلك لبطلان استعداده للذكر بالمرة فهم غافلون عن جناب الله فيكون معنى عن هنا هو المجاوزة، وقد تحتمل معنى البدلية، أي جعلنا قلبه غافلاً بالخذلان بدلاً من ذكرنا (٢٠).

٤- الآية ٥٠ ( وَإِذْقُلْنَا لِلْمَلَيِكَةِ سْجُدُواْ لأَدَمَ فَسَجَدُوَا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِرَبِّهِ ).

المعنى: خرج عن أمر ربه، واصله من فسق الرطب إذا خرج عن قشره، وسموا الفارة فاسقة لخروجها من جحرها من البابين ولهذا عدي ب(عن) كما في قول رؤية:

بهوين في نجد وغوراً غائراً فواسقاً عن قصدها جوائراً

ف (عن) أعطت معنى المجاوزة والخروج والابتعاد (٢١).

- وقيل (عن) للسببية، كما في قولهم: كسوته عن عري وأطعمته عن جوع، أي فصار فاسقاً كافرا بسبب أمر الله تعالى الملائكة المعد هو في عدادهم إذ لولا ذلك الأمر ما تحقق إياء، والى ذلك ذهب قطب إلا انه قال: ففسق عن رده أمر ربه، ويحتمل ان يكون تقدير معنى وان يكون تقدير إعراب وجوز على تقدير السببية أن يراد بالأمر المشيئة، أي فسق بسبب مشيئة الله تعالى فسقه ولولا ذلك لأطاع(٢٢).فمشيئة الله كونه من الجن ولمو كان ملكاً لأطاع ولم يفسق عن أمر ربه لان الملك معصوم دون الجن والأنس.

١. الآية ٥٣ ( وَرَءَا الْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُم مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُواْ عَنْهَا مَصْرِفًا } أي لم يجدوا بدلها مكانا ينصرفون إليه و ملجأ يلجئون إليه (٢٣)

٢. الآية ٧٠ ( قَالَ فَإِنِ أَتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْئَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا } جاء في تفسير لكشاف «قرء فلا تسألني بالنون الثقيلة وفتح اللام: يعني فمن شرط إتباعك لي انك إذ رأيت مني شيئًا وقد علمت أنه صحيح إلا انه غيبت عليك وجه صحته فأنكرته في نفسك ألا تسألني بالسؤال ولا تراجعني فيه حتى أكون أنا الفاتح عليك» (٢٤) فعن حرف جر يحتمل معنى التعليل: أي لا تسألني بسبب شيء أنكرته مني وبسبب فعل فعلته غيب عليك وجه الحكمة فيه

١. الأية ٧٦ ( قَالَ إن سَأَلْتُكَ عَن شَوْمٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَنحِبْنِى قَدْ بَلَغْتَ مِن لَدُفِ عُذْرًا). أي لا تسألني بسبب شيء فعلته من الأعاجيب.

٢. الآية ٨٢ ( وَأَمَّا الْدَارُ فَكَانَ لِغُلَمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَـٰلِحًا فَأَرَادَرَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِن رَبِكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي } جاء في تفسير الكشاف في معنى (عن أمري): ((أي عن اجتهادي ورأيي وإنما فعلته بأمر الله»(٢٥).

فالعبد الصالح لم يفعل ذلك عن أمره وهواه، بل بأمر من الله وعلى هذا اجمع المفسرون إذ فسروا معنى عن بالباء، ومثله قوله تعالى ( وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْمَوَىٰ ٢٦) (٠)، أي ما ينطق بالهوى.

٩- عن حرف جر أفاد معنى المجاوزة والابتعاد والميل من ذكر الله (٢٧).

جاء في تفسير روح المعاني (عن ذكري: عن الآيات المؤدية لأولي الإبصار المتدبرين فيها إلى ذكري بالتمجيد والتوحيد، فالذكر مجاز عن اليات المذكورة، من باب طلاق المسبب وإرادة السبب، وهذه فائدة المجاوزة)) (٢٨).

١٠- الآية ١٠٨ ( خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ).

عن بمعنى البدل: أي لا يطابون تحولاً إلى مكان آخر بدلها.

والحول: التحول، يقال حال من مكانه حولاً، وهذه غاية الوصف في النعيم، ويجوز ان يراد نفي التحول وتأكيد الخلود (٢٩). وتحتمل عن معنى المجاوزة أيضا. وقد ذكر النحاة لحرف الجر عن المعاني التالية:

١- المجاوزة: ومعنى المجاوزة الإبعاد، تقول انصرف عنه: أي تركه بخلاف انصرف إليه فان معناه ذهب إليه، نحو قوله تعالى (وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَٰلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِذْ ) (٣٠).

- جاء في كتاب سيبويه: (وأما عن، فلما عدا الشيء، وذالك نحو قولك: أطعمه عن جوع، أي جعل الجوع منصرفاً عنه، تاركا له، قد جاوزه وقال: قد سقاه عن العيمة(٣١) وكساه عن العري، أي جعلهما قد تراخيا عنه وتقول: أخذت عنه حديثاً، أي عدا منه إلي حديث، وقد تقع (من) موقعها أيضا، نقول: أطعمه من جوع وكساه من عري وسقاه من العيمة))(٣٢. وجاء في المفصل: «وعن للبعد والمجاوزة، كقولك: رمى عن القوس لأنه يقذف عنها بالسهم ويبعده، وأطعمه عن الجوع وكساه عن العري، لأنه يجعل الجوع والعري متباعدين عنه وجلس عن يمينه، أي متراخيا عن بدنه في المكان الذي بحيال يمينه، وقال تعالى ( فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ مَنْ أَمْرِهِ ) (٣٤)«(٣٣).

– وجاء في كتاب الكافية: (وعن للمجاوزة، أي لبعد شيء عن المجرور بها بسبد إيجاد مصدر المعدى بها نحو: رميت السهم عن القوس، أي بعد السهم عن القوس سبب الرمي وهو (المصدر المعدى) وكذا نحو أطعمه عن الجوع، أي بعده عن لجوع بسبب الإطعام، وكذا أديت الدين عن زيد، وقولهم رويت عنهم علماً)»(٣٥).

١. البدل: نحو قوله تعالى ( وَاتَّقُواْ يَوْمًالَّا تَجْزِى نَفْسُ عَن نَفْسٍ شَيْئًا } (٣٦) أي بدل نفس، ونحو وله في الحديث: ((صومي عن أمك»(٣٧) أي بدلها (٣٨).

٢. الاستعلاء: نحو قوله تعالى (وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَفْسِهِ } (٣٩) أي على نفسه، ومثله قول الشاعر :

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب
عني ولا أنت دياني فتخزوني (٤٠)

أي: لا أفضلت في حسب علي (٤١).

٤– التعليل: نحو قوله تعالى ( وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ إِلَّا عَن مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ } (٤٢)، ونحو ( وَمَا نَحْنُ يتَارِكِءِ الِهَيْنَا مَن قَوْلِكَ } (٤٣) أي بسبب قولك (٤٤).

٥– مرادفة الباء (٤٥): نحو ( وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى ٤٦)( (٦)، أي بالهوى.

**المطلب الثالث– معاني (إلى) في سورة الكهف بين المفسرين والنحاة ورد حرف الجر (إلى) في سورة الكهف في تسع آيات ومنها:**

١– الآية ١٠ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ ).

إلى حرف جر معناه انتهاء الغاية، لان الكهف كان مقصدهم ومنتهى غايتهم (٤٧).

٢– الاية ١٩ (فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ).أي فأرسلوا أحدكم إلى المدينة المعهودة، وهي المدينة التي خرجوا منها وتسمى الان طرسوس، وكانت سابقا تسمى افسوس، فالمدينة كانت المكان المقصود ومنتهى الغاية لأجل الشراء، فمعنى (إلى) انتهاء الغاية.

٣– الآية ٢٧( وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ ).

أوحي إليك: إلى حرف جر آفاد معنى انتهاء الغاية، لان ابتداء الوحي كان من الله عز وجل ومنتهاه وغايته كان الرسول ( محمد ل)) (٤٨).

١. الآية ٥٧ ( وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ ).يحتمل معنى (إلى) أن يكون لانتهاء الغاية، وتحتمل معنى اللام، أي للهدى (٤٩).

٢. الآية ٦٣ ( قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ ).إلى حرف جر لانتهاء الغاية (٥٠).
٣. الآية ٨٧ ( ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ .

إلى حرف جر لانتهاء الغاية، إذ يكون الرد في الآخرة، وهو منتهى حياة الإنسان (٥١).

٧- الآية ١١٠ (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ ).

يوحى إلي: إلي حرف جر معناه انتهاء الغاية ويحتمل معنى اللام أي: يوحى لي(٥٢). والأرجح معناها انتهاء الغاية؛ لان مبتدأ الوحي من الله ومنتهاه الرسول .

معاني (إلى) في كتب النحو :

نتهاء الغاية: وهي إما زمانية نحو (ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ } (٥٣)، وإما مكانية نحو (مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إلى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَنْصَا (٥٤)، وقد تكون الغاية مجازية نحو قوله تعالى: (وَالأَمْرُ إِلَيَكِ (٥٥) أي منته إليك.وقد ذكر هذا المعنى شيخ النحاة سيبويه بقوله: (وأما إلى فمنتهى لابتداء الغاية تقول: من كذا إلى كذا)) (٥٦).

- وقال المبرد: ((وأما إلى فإنما هي للمنتهى، الا ترى انك تقول ذهبت إلى زيد، وسرت إلى عبد الله، ووكلتك إلى الله» (٥٧).
- وجاء في المفصل: (والى فمعارضة ل(من) دالة على انتهاء الغاية، كقولك: سرت من البصرة إلى بغداد» (٥٨).وجاء في مغني اللبيب: «إن إلى الانتهاء الغاية الزمانية والمكانية» (٥٩).وجاء في شرح ابن عقيل (يدل على انتهاء الغاية (إلى) و(حتى) و (اللام)والأصل من هذه الثلاثة (إلى) فلذلك تجر الآخر وغيره نحو: سرت البارحة إلى آخر نليل، أو إلى نصفه» (٦٠).وجاء في حاشية الخضري: (وقوله (على انتهاء الغاية) أي المسافة في الزمان والمكان» (٦١).

٣- موافقة في: كقوله النابغة الذبياني:

فلا تتركني بالوعيد كأنني
إلى الناس مطلي به القار اجرب (٦٢)

أي: في الناس ومنه قوله تعالى ( اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَّ يَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ لَا رَيْبَ فيه ) (٦٣) أي في يوم القيامة. ومن أمثلة مجيء (إلى) بمعنى (في) قولك: سيجمع الله الولاة الى يوم تشيب من هوله الولدان: والمقصود: في يوم القيامة (٦٤).

٤ –مرادفة اللام: نحو قوله تعالى (وَالأَمْرُ إِلَيْكِ ) (٦٥) أي لك (٦٦) ويطلق على هذا المعنى (الاختصاص) (٦٧) نحو قولنا: الأب راعي الأسرة وأمرها إليه، أي له.

**المطلب الرابع – معاني (في) في سورة الكهف بين المفسرين والنحاة ورد حرف الجر (في) في تسع وعشرين أية ومن هذه الآيات:**

١– الآية ٣ ( مُكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ).

ماكثين فيه: أي مقيمين فيه وهو الأجر، فالمؤمنون دائمون في الأجر والثواب ودار الخلد وهي الجنة، ومعنى (في) هو الظرفية مجازاً (٦٨).

٢– الآية ١١ ( فَضَرَبْنَا عَلَى ءَاذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا )}.

في الكهف: أي في داخل الكهف، في: أفادت معنى الظرفية حقيقة.

٣– الآية ١٧ (وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ).

في فجوة: أي هم في متسع من الكهف، والمعنى، أنهم في ظل نهارهم كله لا صيبهم الشمس في طلوعها و لا في غروبها مع إنهم في مكان واسع متفسح من غارهم ينالهم فيه روح الهواء وبرد النسيم لا يحسون كرب الغار. وهنا حرف الجر (في) إعطانا معنى الظرفية حقيقة، فهم– الفتية– متمكنون في داخل الكهف تمكن المظروف في الظرف (٦٩).

٤– الآية ٢٠ ( إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا ).

جاء في التفاسير: يعيدوكم في ملتهم: يرجعوكم بالإكراه العنيف ويصيروكم إليها (٧٠). فمعنى في يحتمل المصاحبة بمعنى مع ماتهم.

٦ –٥ الآية ٢٢ (فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِنْهُمْ أَحَدًا ).

جاء في الكشاف «فلا تجادل أهل الكتاب في شان أصحاب الكهف إلا جدالاً ظاهراً غير متعمق فيه، وهو أن تقص عليهم ما أوحي إليك فحسب، ولا تسال أحدا من الخائضين وتطلب الفتيا منهم في شان الفتية» (٧١). فيكون معنى (في) الأولى محتملاً التعليل: أي لا تجادل أهل الكتاب بسبب قصة أهل الكهف إلا جدالا ظاهرا. وفيهم الثانية تحتمل معنيي التعليل والباء، أي لا تطلب الفتيا من أهل الكتاب بشأنهم أو بسببهم سؤال مسترشد لان الله قد أرشدك بان أوحى إليك قصتهم.

٧- الآية ٢٦ ( وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ) .«أي لا يجعل الله تعالى أحدا شريكا لذاته العالية في مضائه الأزلي يقول بخلافه)»(٧٢). ف(في) بمعنى المصاحبة وهذا يفهم من قوله شريكا.

٨- الاية ٩٤ ( قَالُواْ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ).

معنى: على الأرض، أي الاستعلاء، لان القتل والتخريب وسائر وجوه الإفساد يكون فوق الأرض (٧٣).(في) حرف جر له عدة معان:

١- الظرفية: وهي إما مكانية وإما زمانية، فمن الظرفية المكانية قولهم: الدراهم في الكيس، ومن الظرفية الزمانية قولك: جئت في يوم الجمعة.

- جاء في الكتاب «واما في فهي للوعاء نقول: (هو في الجراب) و (في الكيس) و(هو في بطن أمه) وكذلك (هو في الغل) لأنه جعله إذ ادخله فيه كالوعاء له، وكذلك هو في القبة وفي الدار، وان اتسعت في الكلام فهي على هذا، وإنما تكون كالمثل يجاء به يقارب الشيء وليس مثله)»(٧٤) .
- وجاء في المقتضب: «واما في فهي للوعاء نحو زيد في الدار، وقد يتسع القول في هذه الحروف وان كان ما بدانا به الاصل، نحو قولك: زيد ينظر في العلم وخرج مما يملك، ومثل ذلك: (في يد زيد الضيعة النفسية) وإنما قيل ذلك لان ما كان محيطا به ملكه بمنزلة ما أحيطت به يده» (٧٥).
- جاء في المفصل: «وفي معناها الظرفية، كقولك: زيد في ارضه، والركض في الميدان، ومنه نظر في الكتاب وسعى في الحاجه» (٧٦).
- وجاء في الكافية: ((وفي لظرفية، إما تحقيقا نحو: زيد في الدار أو تقديرا نحو : نظر في الكتاب وتفكر في العلم، وأنا في حاجتك، لكون الكتاب والعلم والحاجة شاغلة للنظر والتفكير والمتكلم مشتمل عليها اشتمال الظرف على المظروف فكأنها محيطة بها من جوانبها» (٧٧) .وقد اجتمعت الظرفية الزمانية والمكانية في قوله تعالى (الٓمٓ ٦) غُلِبَتِ الرُّومُ ) فِي أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (٧) فِي بِضْعِ سِنِينَ" ) (٧٨).
- فالظرفية الزمانية: في بضع سنين والمكانية في أدنى الأرض(٧٩).

١. المصاحبة: نحو قوله تعالى ( آدخُلُوا فِي أُمَم) (١٠) ونحو ( فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِ ذِينَتِهِ ) (٨١).والمعنى: مع أمم ومع زينته (٨٢).

٢. التعليل: نحو ( لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٨٣) ( ٥).
أي: بسبب الذي أفضتم فيه.وفي الحديث: ((دخلت امرأة النار في هرة حبستها)»(٨٤) أي بسبب هرة(٥).

٤- مرادفة إلى: وجعلوا منه قوله تعالى: (فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَهِهِمْ ) (٨٦) والمعنى إلى أفواههم (٨٧).

١- مرادفة الباء: وجعلوا منه قوله: بمعنى يوم الروع منا فوارس بصيرون في طعن الاباهر والكلى (٨٨) والمعنى: بصيرون بطعن الاباهر والكلى (١٤).

**المطلب الخامس- معاني (على) في سورة الكهف بين المفسرين والنحاة**

- ورد حرف الجر (على) في سورة الكهف في الآيات الآتية:

١- الآية (١) (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ لَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَمَا }.
انزل على عبده الكتاب: أي (محمد ) وخص رسوله بالذكر لان إنزال القران كان نعمة عليه على الخصوص وعلى سائر الناس على العموم (٩٠).
فيحتمل معنى (على) الاستعلاء المجازي، بدليل: ( نَزَلَ بِهِ الرُوحُ الْأَمِينُ ٧) عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ٧)

٢- الآية ٦ ( فَلَعَلَّكَ بَٰخِعُ نَفْسَكَ عَلَىٰ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا }.
جاء في تفسير روح المعاني: أي فلعلك قاتل نفسك ومهلكها، على آثارهم: أيمن بعدهم، يعني من بعد توليهم عن الإيمان وتباعدهم عنه (٩٢).فمعنى على التعليل: أي بسبب فراقهم (٩٣).

٣- الآية ٧ ( إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَا لِنَبْلُوَهُم أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلَا ).
أي من الحيوان والنبات والشجر والأنهار، وقيل: ما يصلح أن يكون زينة لها ولأهلها من زخارف الدنيا وما يستحسن منها (٩٤).فمعنى على: يفهم الاستعلاء حقيقة.

١. الآية ٨( وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ).على للاستعلاء الحقيقي فهي تحمل نفس معنى الآية السابقة (٩٥) .

٢. الآية ١١ ( فَضَرَبْنَا عَلَىٰ ءَاذَانِهِمْ فِي ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ).
المعنى: ضربنا على آذانهم حجابا يمنع من السماع، فالمفعول محذوف والمراد:

انمناهم انامة ثقيلة لا تنبههم فيها الأصوات بأن يجعل الضرب على الأذان كناية عن الانامة الثقيلة، وإنما صلح كناية؛ لان الصوت والتنبيه طريق من طرق إزالة النوم فس طريقه يدل على استحكامه (٩٦). فمعنى على اما الاستعلاء الحقيقي واما الظرفية.

٦- الآية ١٤ ( وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ).

معنى على: هو الاستعلاء مجازاً جاء في تفسير معاني القران للنحاس ((قوله عز وجل: وربطنا على قلوبهم، قال قتادة: أي بالأيمان، والمعنى عند أهل اللغة صبرناهم وثبتناهم» (٩٧).فيكون معنى على هو الاستعلاء المجازي، ومثله قولك: شددت على يد فلان؛ أي قويت عزيمته في الأمر .

٧- الآية ١٥ ( لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلطَٰنٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ).

جاء في تفسير معاني القران للنحاس (كل سلطان في القران فهو حجة» (٩٨).

والمعنى: (لولا يأتون عليهم) بتقدير مضاف، أي على الوهيتهم أو على صحة اتخاذهم لها آلهة (بسلطان بين) بحجة ظاهرة الدلالة على مدعاهم فتحتمل على معنى المصاحبة: أي يأتون بسلطان بين مصاحب ومعاضا لادعائهم.

٨- الآية ٢٠ ( إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا ).

يظهروا عليكم: يطلعوا عليكم ويعلموا بمكانكم او يظفروا بكم، واصل معنى ظهر: صار على ظهر الأرض، فلذلك صار هذا الفعل يستعمل تارة في الاطلاع وتارة في الظفر والغلبة. وعدي ب(على) (١٠٠) ف (على) هنا بمعنى الاستعلاء.

٩- الأية ٤٢ ( وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا).المعنى: «وتقليب الكفين كناية عن الندم والتحسر، لان النادم يقلب كفيه ظهرا لبطن؛ ولأنه في معنى الندم جعل تعديته ب (على) كأنه قيل: فأصبح يندم على ما انفق فيها)»(١٠١) فمعنى (على) التعليل.

١٠- الآية ٤٨ ( وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ).

وعرضوا أمام ربك صفاً، شبه الله حالهم بحال الجند المعروضين على السلطان لا ليعرفهم بل يأمر فيهم، و(صفا) حال منصوبة (١٠٢).

١١- الآية ٦٤ ( قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ).

المعنى: رجعا في آثارهما الأولى، والمراد طريقهما الذي جاءا منه فمعنى (على) الظرفية (١٠٣)، ومثله سار في الطريق.

١٢- الآية ٦٦ ( قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ).

جاء في تفسير روح المعاني «هنا استئذان منه العية في إتباعه له بشرط التعليم، ويفهم من (على)، فقد قال الأصوليون: إن على قد تستعمل في معنى يفهم منه كون ما بعدها شرطاً لما قبلها كقوله تعالى (يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا ) (١٠٤) أي بشرط عدم الإشراك (١٠٥)، وكونها للشرط بمنزلة الحقيقة عند الفقهاء كما في التلويح لأنها في أصل الوضع اللازم، والجزاء لازم للشرط، ويلوح بهذا ايضاً كلام الفناري في بدائع الاصول وهو ظاهر في أنها ليست حقيقة في الشرط، وذكر السرخسي انه معنى حقيقي لها، ولكن النحاة لم يتعرضوا له، وقد تردد السبكي في وروده في كلام العرب، والحق انه استعمال صحيح يشهد به الكتاب حقيقة كان أو مجازاً، ولا ينافي انفهام الشرطية تعلق الحرف بالفعل الذي قبله، كما قالوا فيما ذكرنا من الآية، كما انه لا ينافي تعلقه بمحذوف يقع حالا كما قيل به هنا فيكون المعنى: هل اتبعك باذلاً تعليمك إياي (١٠٦).أفادت معنى الجزاء وهو معنى نص عليه الأصوليون والمفسرون ولم يتعرض له النحاة.

١٣- الآية ٧٧ (قَالَ لَوْشِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ).

وفي قراءة لتخذت، أي طلبت على عملك جعلا لتنتعش وتستدفئ به الضرورة(١٠٧) فحرف الجر على يحتمل التعليل، أي لأجل أبنائه ولأجل عملك.

١٤- الآية ٨٣ ( وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِي ٱلْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُواْ عَلَيْكُم مِنْهُ ذِكْرًا ).

أي اقرأ على مسامعكم بطريق الوحي المنزل(١٠٨) وتحتمل (على) هنا معنى اللام اي: اقرأ لكم، ف (على) تحتمل معنى الاختصاص، وتحتمل معنى الاستعلاء.

١٥- الآية ٩٤ (فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ).

أي: فهل نجعل لك جعلا من أموالنا، وقرئت: خراجاً وكلامهما بمعنى واحد كالنول والنوال (١٠٩) ومعني على يحتمل التعليل؛ أي لاج لأن تجعل بيننا وبينهم سدا ويحتمل انشرطية أي نجعل لك خرجا بشرط أن تجعل بيننا وبينهم سداً.

١٦- الآية ٩٦ (قَالَ ٱنفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ).

والمعنى: آتوني قطرا افرغ عليه قطرا، فحذف الأول لدلالة الثاني عليه ومعنى فرغ عليه: أصب عليه (١١٠).فعلى هنا أفادت بمعنى الاستعلاء لان من يصب شيئًا يكون مرتفعا عليه وقد تفيد على معنى المصاحبة لأنه سوف يتداخل مع بعضه البعض (القطر) ولن يبقة مستعليا عليه. ومن معاني (على) في كتب النحو :

١- الاستعلاء: وهو إما حقيقة نحو : زيد على السطح أو مجازاً نحو: عليه دين.

- جاء في المقتضب «على تكون حرف خفض على حد قولك: على زيد درهم، وتكون فعلا نحو: علا زيد الدابة وعلا زيدا ثوب والمعنى قريب» (١١١).

وجاء في المفصل: «وعلى للاستعلاء نقول: عليه دين، وفلان علينا أمير ، قال تعالى ( فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ ) (١١٢) ونقول على الاتساع: مررت عليه: إذا جزته» (١١٣) .

٢- المصاحبة: بمعنى: (مع) نحو ( وَءَاتَ الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ) (١١٤) أي مع حب المال، ونحو :{وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ) (١١٥) أي مع ظلمهم (١١٦) .

١. التعليل: كاللام نحو قوله تعالى: (وَلِتُكَبِّرُوا اللّهَ عَلَىٰ مَاهَدَنَكُمْ ) (١١٧) أي لهدايته إياكم (١١٨).
٢. الظرفية: كقوله تعالى: ( وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ كَلَىٰ سِينِ فَغْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا (١١٩): أي في حين غفلة (١٢٠).

المطلب السادس- معاني حرف الجر (الباء) في سورة الكهف بين المفسرين والنحاة

وقد ورد حرف الجر الباء في الآيات الآتية:

١- الآية ٥ ( مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا ).والمعنى: مالهم باتخاذه سبحانه وتعالى ولداً شيء من العلم أصلا، والباء زائدة لتوكيد النفي في خبر ما (١٢١).

١. الآية ١٥ (لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَى عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ).أي هلا يأتون على إلو هيتهم بحجة ظاهرة (١٢٢). فالباء بمعنى المصاحبة.
٢. الآية ١٨ (وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ }.بالوصيد: أي بالفناء أو بالعتبة (١٢٣)، ومعنى الباء: الإلصاق الحسي.
٣. الآية ١٩ (رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ ).أي ب(مدة) لبثكم (١٢٤)، فالباء أفادت معنى الظرفية الزمانية.

٤. الآية ٤٥ ( وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ السَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ ).

المعنى: فاشتبك وخالط بعضه بعضاً، والمراد فدخل الماء في النبات حتى روي، وكان الظاهر في هذا المعنى: فاختلط بنبات الأرض، لان المعروف في عرف اللغة والاستعمال: دخول الباء على الكثير الغير طارئ، وان صدق بحسب الوضع على كل من لمتداخلين انه مختلط ومختلط به، إلا انه اختير ما في النظم الكريم للمبالغة في كثرة الماء حتى كأنه الأصل الكثير ففي الكلام قلب مقبول (١٢٥)، فمعنى الباء: الإلصاق.

٧ –٦ الآية ٥٦ ( وَمُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَٱتَّخَذُوٓا ءَايَٰتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا }.المعنى «إن نقيد الجدال بالباطل لبيان المدموم منه فهو عام لغة لا خاص بالباطل، ليحمل ما ذكر على التجريد» (١٢٦) .فمعنى الباء هنا التجريد، وهذا المعنى وارد في كتب النحو ومتداول بين لنحويين فقد مثل له صاحب الكافية بقوله: ((رأيت بمحمد أسدا))(١٢٧) أي: برؤيته أسدا.

– جاء في جواهر الأدب: إن الباء التي تأتي للتجريد وهي التي تثبت لمدخولها صفة عظيمة، إما مدحاً أو ذما نحو، لقيت بزيد بحراً وبعمرو أسدا وبخالد سفيها، فكان الباء تجرد مصحوبها عن غير هذه الصفة مثبتة له إياها كأنه منطبع ومنجبل عليها، أي ليست صفته إلا البحرية في الجود والفروسية في الشجاعة.

– ففي الآية الكريمة جردت الباء معنى الجدل من كل صفة غير كونه باطلاً ولا يفضي الى حق، ومعنى: يدحضوا ب(يزيلوا) و (به) بالجدل(١٢٨)، فمعنى الباء الثانية الاستعانة، فهم يستحينون بجدالهم الباطل على إزالة الحق.

٨– الآية ٥٨ ( لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ).

«و (ما) إما مصدرية: أي بكسبهم و إما موصولة أي بالذي كسبوا» (١٢٩) وهو فعلهم المعاصي، فيهم من معنى الباء السببية، أي بسبب فعلهم وبسبب فعلهم الذي كسبوه من المعاصي.

٩– الآية ٧٣ ( قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ).

– جاء في تفسير روح المعاني «والباء للسببية، وهي متعلقة بالفعل، والنسيان وان لم يكن سببا قريبا للمؤاخذة بل السبب القريب لها هو ترك العمل بالوصية لكنه سبب بعيد، لأنه لولاه لم يكن الترك» (١٣٠).

١٠– الآية ٧٤ (قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ).وقرئت زكية بالتشديد من غير ألف، وقرئت زاكية بتخفيف الياء وألف بعد الزاي، ومعنى زاكية بالإلف؛ هي التي لم تذنب قط وزكية بدون ألف؛ هي التي أذنبت ثم غفرت، ومعنى بغير نفس أي: بغير حق قصاص لك عليها؛ فان الصبي لا قصاص عليه (١٣١) .والذي يبدو لي مناسبا لمعنى الباء هو المقابلة، وهو المعنى الذي يفهم من قول المفسر : (بغير حق قصاص لك عليها).

١١– الآية ٧٨ ( قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ).

جاء في تفسير تنوير الأذهان في معنى قوله تعالى (بتأويل): (والمراد به هاهنا المآل والعاقبة، إذ هو المنبأ به دون التأويل وهو خلاص السفينة من اليد العابثة، وخلاص أبوي الغلام من شره مع الفوز بالبدل الأحسن واستخراج اليتيمين للكنز» والذي يبدو لي مناسبا من بين معاني الباء هو كونها بمعنى عن، أي: سأنبئك عن تأويل ما لم تستطع عليه صبرا وقد جاء في المخصص: (فمهما رأيت الباء بعدما سالت أو ساءلت أو ما تصرف منهما؛ فاعلم أنها موضوعة موضع (عن)»(١٣٢). فتأويل العبد الصالح إنما جاء بعد الحاح موسى العلية بالأسئلة فكأنه رد عليه بقوله: سأنبئك عن أسئلتك التي لم تصبر عليها.

١١– الآية ١٠٩ {قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا )).

والمعنى: ولو كان الخلائق يكتبون، والبحر يمدهم، لفني ماء البحر ولم تفن كلمات ربي ولو جئنا بمثل ماء البحر في كثرته مددا وزيادة (١٣٣). فالباء تحتمل معنيي الاستعانة و (مع) وهذا المعنى يفهم من قول المفسر : يمدهم.

١٢– الآية ١١٠ (قُلْ إِنَّمَا نَا بَشَرٌمِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَّ أَنَا إِلَٰهُكُمْ إِلَهٌ وَحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُواْ لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَمْمَلْ عَمَلا صَالِيمًا وَلَا يُشْرِكْ بِسِبَادَةِ رَبِّهِه أَحَدَا ).فالعمل يجب أن يكون موافقا لشرع الله المنزل ومخلصا أريد به وجهه تعالى، لا يخلط به غيره (١٣٤) .فالذي يفهم من معنى الشرك: هو أن تجعل مع الله شريكا في العبادة وهذا ما فهم من قوله: ولا يخلط به غيره، فالمعنى الأنسب للباء هو المصاحبة والله اعلم. معاني حرف الجر (الباء) في كتب النحو :

الباء: حرف جر أفاد المعاني الآتية:

١- الإلصاق: معنى الباء الرئيس هو الالصاق، وما ذكر لها من معان أدرى تحمل هذا المعنى.

- وجاء في الكتاب: (وباء الجر إنما هي للالزاق والاختلاط وذك قولك: خرجت بزيد ودخات به، وضربته بالسوط، أي الزقت ضربك إياه بالسرط، فما اتسع من هذا في لكلام فهذا أصله» (١٣٥) .
- وجاء في المفصل «والباء معناها الالصاق كقولك: به داء، أي التصق به وخامره ومررت به- وارد على الاتساع- والمعنى التصق مروي بموضع يقرب منه)»(١٣٦).والالصاق إما حقيقي نحو: تعلق فلان بأستار الكعبة، وأمسكت بزيد.
- ومن الالصاق المجازي مررت بمحمد، اياي الصقت مروري بمكان يقرب منه نحو ( وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ١٣٧) (٣) أي قريبا منهم (١٣٨) .

٢- الاستعانة: قطعت بالسكين، وكتبت بالقلم، ومنه البسملة (١٣٩)، لان الفعل لا يتأتى على الوجه الأكمل إلا بها ومنه قوله تعالى ( وَٱسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَوةِ * (١٤٠).

١. السببية: نحو (إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ ) (١٤١) ونحو ( فَبِظُلْمٍ مِنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا ) (١٤٢) ونحو (فَبِمَا نَقْضِهِم مِيثَقَهُمْ ) (١٤٣) أي بسبب النقض (١٤٤) .
٢. المصاحبة: نحو (يَنُوحُ هْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِنَّا ) (١٤٥ ونحو ( وَقَد دَخَلُوا الْكُفْرِ ) (١٤٦) ونحو ( فَسَبِّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ ) (١٤٧) ومنه قولنا اشترى الدار بأثاثه، أي مع أثاثه (١٤٨).
٣. المجاوزة بمعنى (عن): وقد قيل بأنها تختص بالسؤال نحو: (الرَّحْمَٰنُ فَسْئَلْ بِهِ، خَبِيرًا (١٤٩) (٦) ونحو ( سَأَلَ سَآئِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ١٥٠) ((١). جاء في المخصص: (فمهما رأيت الباء بعدما سألت أو ساءلت أو ما تصرف منهما فأعلم إنها موضوعة موضع عن» (١٥١).

- وجاء في الخصائص: (رميت بالقوس) أي عنها (١٥٢).

١. الظرفية بمعنى (في): نحو ( نَمَنَهُم بِسَعَرٍ ) (١٥٣) ونحو (إِنَّكَ بِٱلْوَادِ الْمُقَدَّس طُوى (١٥٤) (٣) ونحو (وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِالَّيْلِ وَسَارِبُ بالنَّهَارِ ( ) (١٥٥) أي: في النهار (١٥٦).

٢. البدل: نحو قوله يو: ((ما يسرني بها حمر النعم»(١٥٧) اي: بدلها.
٣. المقابلة والعوض: وهي الداخلة على الاعواض أي المتروك نحو : ( أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَا بِالَّذِي هُوَيرٌ ) (١٥٨).وكقولهم اشتريته بألف، وكافأت إحسانه بضعف، وهذا بذاك (١٥٩).
٤. التعدية: وتسمى باء النقل نحو: ذهبت به ودخلت به وخرجت به، قالو: هي بمعنى أدخلته وأخرجته وأذهبته (١٦٠). ومنه قوله تعالى (ذَهَبَ اللَّهُ بُورِهِمْ ) (١٦١). فالباء عدت الفعل القاصر عن المفعول إليه (١٦٢) .
٥. تأتي للغاية بمعنى (إلى): نحو قوله تعالى ( وَقَدْ أَحْسَنَ بِت ) (١٦٣). قالوا هي بمعنى إلى (١٦٤) .
٦. تأتي زائدة للتوكيد وما واضع زيادتها:

أ. الفاعل: والغالب في فاعل كفى نحو ( كَفَى بِٱللَّهِ شَهِيدًا ) (١٦٥).
ب. المفعول: نحو (وَهُزِّى إِلَيْكِ إِجِذْعِ النَّخْلَةِ ) (١٦٦) ونحو ( فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَآءِ ) (١٦٧) .
ج. المبتدأ: نحو : بحسبك درهم، ونحو ( بِأَيِيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ) (١٦٨).
د. الخبر : نحو : ليس زيد بقائم، ونحو (وَمَا اللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ١٦٩) ((٧)
ونحو قولهم: لا خير بخير بعده النار (١٧٠).
١٢- التجريد: نحو قولهم: رأيت بمحمد أسداً. قالوا: أي برؤيته أسداً (١٧١).

المبحث الأول

المطلب السابع- معاني (من) في سورة الكهف بين المفسرين والنحاة ورد حرف الجر (من) في سورة الكهف في الآيات الآتية:

١- الآية ٢ (قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِن لَّدُنْهُ ).

والمعنى: صادرا من عنده (١٧٢) تعالى نازلا من قبله بمقابلة كفرهم، فالجار والمجرور متعلقان بمحذوف وقع صفة ثانية للباس، ولدن هنا بمعنى عند، وذكر الراغب انه اخص منه لأنه يدل على ابتداء نهاية نحو: أقمت عنده من لدن طلوع الشمس إلى غروبها، وقد يوضع موضوع عند (١٧٣) ف (من) أفادت معنى الابتداء أي مبتدأ البأس وجهة صدوره من عند الله تعالى.

٢-٣ الآية ٥ (مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لَا بَآئِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا )..من الأولى مزيدة لتأكيد النفي ومعنى قوله (كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْرَهِمْ) أي «عظمت مقالتهم هذه في الكفر وكبرت كلمة خارجة من أفواههم)) (١٧٤) فمعنى (من) هو الابتداء، وهو المعنى المفهوم من قوله خارجة من أفواههم؛ أي صادرة منها.

٤- الآية ٩ ( أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ ٱلْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُواْ مِنْ ءَايَتِنَا عَجَبًا ).أي من بين دلائلنا الدالة على القدرة الإلوهية، فهي من جملة ومجموع الآيات (١٧٥) فيفهم من قوله (من بين) و(من جملة معنى التبعيض).

٥- الآية ١٠ (إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا ءَآتِنَا مِن لَدُنكَ رَيْمَةً وَهَيِّ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ).قيل في معنى من لدنك: من قِبَلِك (١٧٦) .جاء في تفسير روح المعاني «ومن للابتداء في قوله (من لدنك) وهو متعلقبآيتنا، وفسرت الرحمة بالمغفرة والرزق والأمن» (١٧٧).

١. أما قوله: (وَهَمَنْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ٤٠ ) أي أمرنا الذي نحن عليه من مفارقة الكفار حتى تكون بسببه راشدين، فمعنى من هنا السببية (١٧٨).

٢. الآية (١٦) (يَنشُرْ لَكُوْزَبُّكُم مِن رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّعْ لَكُم مِنْ أَمْرِكُو مرْفَقًا ).

جاء في تفسير روح المعاني (من أمركم: متعلق ب(يهيئ)، ومن لابتداء الغاية أو للتبعيض، وقال ابن الانباري: للبدل والمعنى: يهيئ لكم بدلاً عن أمركم الصعب مرفقا» (١٧٩).

٨- الآية ١٧ ( وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ).أي: وهم في متسع من الكهف(١٨٠)، فكلمة متسع تفيد بان معنى من الظرفية المكانية.

٩- الآية ١٨ (الَّمْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُجْبًا ).

جاء في تفسير النسفي وليت منهم: أي لأعرضت بوجهك عنهم (١٨١). فعلى هذا يكون معنى (من) المجاوزة.

١٠- الآية ١٨ ( وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا }.

لم أقف لحرف الجر في هذه الآية على معنى عند المفسرين. والذي يبدو لي مناسبا من بين معاني (من) هو معنى السببية. أي ملئت بسببهم رعباً، وتحتمل معنى الابتداء رعبا صادرا منهم.

١١-١٢-١٣-١٤ الآية ٣١ ( أُوْلَتِكَ لَهُمْ جَنَّتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْنِهِمُ الْأَنْمَرُ مُحَلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِن سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ).جاء في تفسير الكشاف: (من

الأولى (من تحتهم للابتداء) ومن الثانية (من أساور) للتبيين، وتنكير أساور لإيهام أمرها في الحسن» (١٨٢).وقوله تعالى (من ذهب) و(من سندس) من أفادت معنى بيان الجنس حيث جاء في الكافية عن من التي لبيان الجنس «وتعرفها بان يكون قبل من أو بعدها مبهم يصلح ان يكون المجرور ب(من) تفسيرا له)»(١٨٣). فالحلية من ذهب والثياب من سندس.

١٥-١٦ الآية ٣٧ ( قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُه أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ).من تراب: أي خلق أصلك من تراب، لان خلق أصله سبب في خلقه. ومن طفه: وهي المادة القريبة، فالمخلوق واحد والمبدأ متعدد (١٨٤) والذي يبدو لي مناسباً من بين معاني (من) أنها أفادت معنى التبعيض وتحتمل بيان الجنس.

١٧- الآية ٤٧ ( وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجَبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا )}.

المغادرة: الترك، ومنه الغدر لأنه ترك الوفاء، وإنما سمي الغدير من الماء، الذي تركه السيل في الأرض ومنه غدائر المرأة، لأنها تجعلها خلفها، يقول: حشرناهم برهم وفاجرهم وجنهم وانسهم (١٨٥). ف (من) بمعنى التبعيض، أي لم نترك بعضا منهم، وهو المفهوم من قوله: لم نترك منهم أحدا.

١٨- الآية ٤٩ ( وَوُضِعَ الْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ ).أي خائفين من الجرائم والذنوب لتحققهم ما يترتب عليها من العذاب(١٨٦).ف(من) هنا فيها معنى التحليل، فهم خائفون بسبب الذنوب والمعاصي الموجبة للعذاب، ومثله قوله تعالى: ( مِمَّا خَطِيٓـَٔتِهِمْ أُغْرِقُوا )(١٨٧) أي بسببها.

١٩- الآية ٥٠ ( وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ ).

جاء في الكشاف: (كان من الجن: كلام مستأنف جار مجرى التعليل، بعد استثناء بليس من الساجدين، كأن قائلاً قال: ماله لم يسجد؟ فقيل: كان من الجن)) (١٨٨). ف (من) هنا بمعنى التبعيض.

١. الآية ٧٣ ( قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا}.. أي لا تكلفني في رحلتي هذه مشقة (١٨٩)، فمعنى من يحتمل الظرفية.

٢. الآية ٨١ {فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا }.

جاء في تفسير تنوير الأذهان: المعنى – أراد خلاص أبوي الغلام من شره مع الفوز بالبدل الأحسن (١٩٠) فيفهم إن معنى من البدلية.

٢٢- الأية ٨٣ ( وَيَسْتَلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُواْ عَلَيْكُم مِنْهُ ذِكْرًا ).

جاء في روح المعاني «الخطاب للسائلين والهاء لذي القرنين ومن تبعيضية، و المراد من أنبائه وقصصه، والجار والمجرور صفة (ذكرا) قدم عليه فصار حالا والمراد بالتلاوة: الذكر، وعبر عنه بذلك لكونه حكاية عن جهة الله عز وجل، أي سأذكر لكم نبأ مذكوراً من أنبائه، ويجوز أن يكون الضمير له تعالى ومن ابتدائية، ولا حذف والتلاوة على ظاهرها، أي سأتلوا عليكم من جهته سبحانه وتعالى في شانه ذكرا أي قرأناً»(١٩١) فمن إما تبعيضية وإما ابتدائية ولكل، وجه معنى معين.

٢٣- الآية ٨٤ إِنَّا مَكَّنَّالهُ فِ ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا }.

في روح المعاني: «(سبباً): أي طريقاً يوصله إليه، وهو كل ما يتوصل به إلى المقصود من علم أو قدرة أو آلة لا العلم فقط وان وقع الاقتصار عليه في بعض الآثار، ومن بيانه، والمبين سببا، وفي الكلام مضاف مقدر، أي: من أسباب كل شيء، والمراد بذلك الأسباب العادية، والقول بأنه يُلزم على التقدير المذكور أن يكون لكل شيء أسباب لا سبب وسببان، ليس بشيء وجوز أن تكون من تعليلية فلا تقدير على ذلك» (١٩٢).معاني حرف الجر (من) عند النحاة:

١- ابتداء الغاية: نحو: سافرت من بغداد إلى الموصل، فبغداد ابتداء السفر وتقول إذا كتبت كتابا: من فلان إلى فلان (١٩٣).

ومنه قولك: («هو أفضل من زيد، فقد جعلت زيداً الموضع الذي ارتفع منه أو سفل منه في قولك: شر من زيد» (١٩٤).

- جاء في المفصل: (فمن معناها ابتداء الغاية؛ نحو سرت من البصرة إلى الكوفة» (١٩٥).
- وجاء في الكافية: "ومن للابتداء، فكثيرا ما يجري في كلامهم إن من لابتداء الغاية"(١٩٦) .
- وجاء في شرح ابن عقيل: «ومن لابتداء الغاية في المكان، نحو قوله تعالى (سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا }(٠٠. (١٩٧ ولابتداء الغاية في الزمان نحو قوله تعالى ( لَمَسْجِدُ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلويَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ))) (١٩٨).ف(من) لابتداء الغاية في المكان في الآية الأولى ولابتداء الغاية في الزمان (١٩٩) في الآية الثانية.

١. التبعيض: نحو قوله تعالى (مِنْهُم مَن كَلَّمَ اللهُ ) (٢٠٠) ونحو ( وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ )(٢٠١). وضابطها: إمكان وضع بعض مكانها (٢٠٢).
٢. لبيان الجنس: نحو قوله تعالى (فَاجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَٰنِ ) (٢٠٣). ونحو : عندي باب من ساج وخاتم من حديد.

جاء في الكافية: «وتعرفها بان يكون قبل من أو بعدها مبهم يصلح أن يكون المجرور ب(من) تفسيرا له، كما يقال مثلا للرجس انه الأوثان» (٢٠٤).وجاء في المغني: «إن من التي لبان الجنس كثيرا ما تقع بعد (ما) و (مهما) نحو قوله تعالى ( مَا يَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِن رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا } (٢٠٦) ((٢٠٥).

٤- التعليل: جاء في الكافية «وقد تجيء للتعليل نحو: لم اتك من سوء أدبك، أي من اجله، لان ترك الإتيان حصل من سوء الأدب» (٢٠٧).ومن أمثلة هذا المعنى قوله تعالى (مِمَّا خَطِيّٰتِهِمْ أُغْرِقُوا ) (٢٠٨) أي بسبب خطيئاتهم اغرقوا (٢٠٩) .

١. البدل: نحو قوله تعالى ( أَرَضِيتُم بِالْحَيَوةِ الدُّنْيَا مِنَ الأَخِرَةُ ) (٢١٠) أي بدل الآخرة (٢١١).
٢. مرادفة عن: نحو قوله تعالى ( فَوَيْلٌ لِلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِن ذِكْرِ اللَّهِ ) (٢١٢) أي عن ذكر الله (٢١٣) ونحو قوله تعالى (يَاوَيلَنَا قَدْكُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هٰذَا } (٢١٤) أي عن هذا.
٣. مرادفة في: نحو قوله تعالى (إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ ) (٢١٥) أي في يوم لجمعة (٢١٦).
٤. زائدة للتوكيد: جاء في المفصل: «وتزاد من عند سيبويه في النفي الخاصة لتأكيده وعمومه، وذلك نحو قوله تعالى ( مَا جَآءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِير ) (٢١٧) والاستفهام كالنفي، قال تعالى ( هَلْ مِن مَزِيدٍ ) (٢١٨) وقال تعالى ( هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ خَيْرُ اللّٰهِ يَرْزُقُكُم}(٢٢٠)«(٢١٩). وجاء في الكافية إن من تعطي معنى توكيد العموم واستغراقه بشرطين :

أ- أن يتقدمها نفي أو نهي أو استفهام أو شرط.
ب- أن يكون مجرورها نكره(٢٢١).

المطلب الثامن– معاني حرف الجر (اللام) في سورة الكهف بين المفسرين والنحاة وقد ورد حرف (اللام) في سورة الكهف في الآيات الآتية:

١. الآية ١ ( ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَبَ ).اللام للاستحقاق، أي هو المستحق للمدح والثناء والشكر كله (٢٢٢) .
٢. الآية ١ (وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا ).المقصود «لم يجعل فيه شيئًا من العوج، والعوج في المعاني كالعوج في الأعيان، يقال: في راية عوَج، وفي عصاه عِوَج، والمراد نفي الاختلاف والتناقض عن معانيه وخروج شيء منه عن الحكمة» (٢٢٣).
١. الآية (وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ). والمعني: ((إن لهم في مقابلة إيمانهم و أعمالهم المذكورة» (٢٢٤). فاللام هنا تشعر بمعنى الاستحقاق، فهي لهم استحقاقا ومقابلة لإعمالهم.
٢. الآية ٥ ( مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَآئِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ).«أي ليس لهم علم بالولد أو باتخاذه بمعنى أن قولهم هذا لم يصدر عن علم ولكنعن جهل مفرط، وكذلك آبائهم المقلدين» (٢٢٥) .لم أقف على معنى للام عند المفسرين والذي يبدو لي أن معنى السلام هم الاختصاص.

٥– الآية ١٢ (...) جاء في تفسير الكشاف: «أي لنعلم أي الحزبين مختلفين منهم في مدة لبثهم لانهم لما انتهوا اختلفوا في ذلك)»(٢٢٦) فالحزبان هما؛ الأول: الفتية الذين ظنوا قلة زمان لبثهم، والثانية: أهل المدينة الذين بعث الفتية على عهدهم (٢٢٧).وعلى هذا يكون معنى اللام الظرفية بمعنى (في) كما ذكر الزمخشري (في مدة): أي الظرفية الزمانية.

٦–٧ الآية ١٦ (فَأْوُۥٓا إِلَى الكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِن رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِنْ أَمْرِكُم مِرْفَقًا )). أي: يبسط لكم ويوسع عليكم أمركم الذي انتم بصدده من الفرار بالدين والتوجه التام إلى الله تعالى» (٢٢٨).فمعنى اللام الأولى تحتمل الاستعلاء والثانية للاختصاص، وكون الأولى للاستعلاء يفهم من قوله ينشر .

٨– الآية ٢٣( وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا }.والمعنى المقصود «ولا تقولن: أي لا تتكلم لأجل شيء تعزم عليه» (٢٢٩) فيكون معنى اللام هنا التعليل.

٩–١٠ الآية ٢٦ ( قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَالَهُم مِن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ).

جاء في تفسير روح المعاني: «اللام للاختصاص العلمي، أي له تعالى ذلك علما)) (٢٣٠).أما اللام الثانية فهي تشعر بمعنى الاختصاص لقوله " ليس لهم من يتولى أمورهم (٢٣١)، المراد يختصهم بذلك.

١١- الآية ٣٥ ( وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِ أَبَدًا }.اللام هنا لام التقوية، وهي اللام المزيدة لتقوية العامل ومثله: أنت معاون لأبيك ومعط لأخيك.

١. الآية ٣٧ ( قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ ). اللام أفادت معنى التبليغ لوقوعها بعد قول.

٢. الآية ٤١ (غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ).اللام معترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله.

٣. الآية ٤٤ ( هُنَالِكَ ٱلْوَلَيَةُ هِ ٱلْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ). أي النصرة له تعالى وحده لا يقدر عليها احد «اللام للاختصاص)) (٢٣٢).

١٥- الآية ٤٥ ( وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنْزَلْنَٰهُ مِنَ السَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىءٍ مُّقْتَدِرًا ).اللام للتبليغ لوقوعها بعد معنى القول.

١٧-١٨ -١٦ الآية ٥٠ ( وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ اسْجُدُوا لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓا إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ اللام الأولى لتبليغ لوقوعها بعد قول، وإما اللام الثانية فقد جاء في تفسير معناها قول الالوسي في روح المعاني «اسجدوا لآدم سجود تحية وإكرام أو أسجدوا لجهته على معنى اتخذوه قبلة لسجودكم الله تعالى» (٢٢٣) فيفهم من قوله لجهته؛ معنى إلى ولا يصح هنا معنى الاختصاص لان السجود مختص لله تعالى لا لأحد غيره. أما اللام في قوله (وهم لكم عدو) فهي للاختصاص إذ العداوة ازلية.

١٩- الآية ٥٤ {وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنسَنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا ).معنى للناس «أي لأجل الناس ولأجل رعاية مصلحتهم ومنفعتهم من كل مثل من الأمثال المذكورة في السورة» (٢٣٤) فاللام أفادت معنى التعليل.

٢٠- الآيات ٦٠ ( وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ).

و ٦٢ (فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا }.

و ٦٦ ( قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ).

و ٧٥ ( قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا)).

اللام في هذه الآيات أفادت معنى التبليغ لوقوعها بعد قول:

٢١- الآية ٩٤ ( قَالُوْا يَذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ مَأْجُوجَ مُفْدُونَ فِ ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا).

أي: (جعلا نخرجه من أموالنا)»(٢٣٥) فاللام للملك.

١. الآية ٩٧ ( فَمَا اسْطَعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبًا ) . اللام زائدة ومعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله.

٢. الآية ١٠٠ ( وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا ).جاء في تفسير القرطبي: ((وعرضنا جهنم: أبرزناها لهم» (٢٣٦) فيفهم من معنى البروز الاستعلاء، أي عرضناها عليهم. معاني حرف الجر اللام بين النحاة: اللام: ل(اللام) الجارة عدة معان:

١- الاستحقاق: وهي الواقعة بين معنى وذات نحو (الحمد لله) (٢٣٧).

وذكر سيبويه ان ((معناها الملك والاستحقاق» (٢٣٨) ومن أمثلة الاستحقاق قولنا العزة لله- الأمر لله، ونحو (وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ (٢٣٩) (١) و ( لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ) (٢٤٠) ومنه قولنا: للكافرين النار، أي عذابها (٢٤١).

٢- الاختصاص: جاء في المفصل ((واللام للاختصاص كقولك: المال لزيد،والسرج للدابة، وجاءني أخ له، وابن له» (٢٤٢).جاء في الكافية ((واللام للاختصاص»(٢٤٣) نحو: هذا الحصير للمسجد؛ المنبر للخطيب؛ القميص للعبد.وبعد سيبويه فصل المتأخرون معاني اللام فذروا لها معاني يرجع أكثرها إلى معنى الاختصاص أو الاستحقاق وبعضهم يستغني بذكر معنى الملك عن ذكر المعنيين الأخريين «الاختصاص والاستحقاق» (٢٤٤).

١. الملك (٢٤٥): نحو قوله تعالى ( لِلَّهِ مَا فِي السَّمَٰوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ) (٢٤٦) .

٢. شبه الملك: نحو الباب للدار، الغلاف للكتاب؛ لان الكتاب والدار لا يملكان حقيقة، جاء في شرح ابن عقيل (و تأتي اللام لشبه الملك نحو: الجل للفرس» (٢٤٧).

٣. التعليل: نحو قوله تعالى (لايلَفِ قُرَيْشٍ ٢٤٨) (١) والمعنى فليعبدوا رب هذا البيت لأجل إيلاف قريش رحلتين رحلة الشتاء والصيف(٢٤٩)، ونحو قوله تعالى (إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ ) ( ٢٥٠).

٤. التبليغ: وهي اللام الجارة لاسم السامع أو لقول أو ما في معناه نحو قولك: قلت له- اذنت له – فسرت له(٢٥١) موافقة من نحو قولك: سمعت له صراخاً؛ أي منه(٢٥٢).

٧- موافقة إلى: نحو قوله تعالى (بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْمَى لَهَا (٢٥٣) (٥) ونحو قوله تعالى (كُلّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُسَمًّى ) (٢٥٤) ونحو قولك: سمع الله لمن حمده.

جاء في كتاب الجمل في النحو: «اللام التي في موضع (إلى) نحو قوله عز وجل ( حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابَاثِقَا لَا سُقْنَٰهُ لِبَلَدِيِّتٍ ) (٢٥٥)، أي إلى بلد ميت، ومثله: (إِنَنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَانِ (٢٥٦). أي إلى الإيمان، ومثله قولنا: هدانا لهذا؛ أي إلى هذا» (٢٥٧).

٨- الاستعلاء: بمعنى (على) نحو قوله تعالى (يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ٢٥٨) ( (١٧) ونحو (وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا (٢٥٩)؛ أي عليها.جاء في كتاب الجمل في النحو: واللام التي في موضع على «قولهم: سقط لوجهه؛ أي على وجهه، ومنه قول الله عز وجل (يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدا ٢٦٠) ( (١٧) أي على الأذقان» (٢٦١).

١. موافقة في: نحو قوله تعالى ( وَنَضَعُ المَوَزِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ القِيَمَةِ ) (٢٦٢) أي في يوم انقيامة (٢٦٣) .

٢. زائدة للتوكيد: نحو قوله تعالى (رَدِفَ لَكُم } (٢٦٤) وخلاصة الأمر في اللام: إن المعنى الأول للام اتخذ مصطلحات مختلفة عند النحويين، فنجد اللام قد تعني الملك والاستحقاق وقد تفيد عند بعضهم الاختصاص، ونجد منها من يفهم معنى التمليك وشبه الملك وشبه التمليك وكل هذا راجع إلى اللام التي يسميها سيبويه لام الإضافة (٢٦٥).وقد تدل على معاني أخرى ترد إلى هذا المعنى وهي المعاني التي سبق ذكرها. هواعش البحث

١. الشاعر هو علي بن حمزة الكسائي من كتاب أخبار النحويين، باب أفضل قصيدة في مدح لنحو وأهله، ٣٥، والكتاب، لعبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم (ت٣٤٩هـ)، دار الصحابة للتراث، طنطا، ط١٤١٠ ،١ هـ، تح مجدي فتحي السيد، ٤.

٢. ينظر كتاب التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول، الشيخ منصور على ناسف، دار الفكر ، بيروت، ط١٣٩٥ ،٤هـ/ ١٩٧٥م، كتاب فضائل القرآن ٤/٠١٦٧

١. المصدر السابق، وينظر تفسير القرآن العظيم للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط١٤٢٠ ،١هـ/م، طبعة جديدة منقحة ومصححة، تقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ٣٠/٧٤.
٢. التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول ٤/١٦٧.
٣. الكهف ٩.
٤. المعارج ٠٨
٥. الكشاف ٢/٤٨٢، النسفي ٣/١١، الخازن ٣/١٩٧، وينظر تفسير الجلالين، للإمامين الجليلين: جلال الدين ابن احمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، مذيلا بكتاب لباب النقول في اسباب النزول للسيوطي، دار الحديث للنشر، القاهرة، ط١، تحقيق: د.مصطفى مسلم محمد، ٣٨٥.
٦. ينظر الكشاف ٢/٤٨٦، النسفي ٣/١٥، الخازن ٣/١٩٩٠، الجلالين ٠٣٨٦
٧. روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود الالوسي لبغدادي (ت ١٢٧٠هـ)، ادارة الطباعة المنيرية، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، ٢٨٥ /١٥.

(١٠) روح المعاني ١٥/٢٩٠.

(١١) ينظر الكشاف ٢/٤٩٨، النسفي ٣/١٥، الخازن ٣/٢١٠، الجلالين ٣٩٣.

(١٢) تفسير في ظلال القران، سيد قطب، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط٧، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م، مزيدة ومنقحة، المجلد الخامس ١٦/٤١١.

(١٣) قبله (بيض ثلاث كنعاج جم) والرجز للعجاج وهو في الخزانة ٤/٤٦٢، والمنهم: الذائب وهو مذكور في المغني ٢٣٩.

(١٤) المفصل ١/٣٨٥.

(١٥) الكافية ٢/٣٤٣، وينظر المغني ٢٣٤.

(١٦) الرحمن / ٣٧.

(١٧) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣/٤٦، وينظر شرح ابن عقيل: ٢/٢٥، حاشية الصبان: ١/٣٤٥.

(١٨) الكشاف: ٢/٤٧٥، النسفي: ٣/٥، الخازن: ٣/١٩٢، الجلالين ٣٨٢، وينظر تفسير تنوير الاذهان من روح البيان، الشيخ اسماعيل حقي البروسوي (ت١١٣٧هـ)، اختصار وتحقيق خادم الكتاب والسنة الشيخ محمد علي الصابوني، الناشر: الدار الوطنية للنشر والتوزيع والاعلان، بغداد، ط١٤١٠ ،١هـ/ ١٩٩٠م، المجلد الثاني، ١٥/٣٧٤.

(١٩) الكشاف: ٢/٤٨١، النسفي: ٣/١١، الخازن: ٣/١٩٦، تنوير الاذهان: ١٥/٣٨٠، روح المعاني: ١٥/٢٦٣.

(٢٠) الكشاف: ٢/٤٨٢، النسفي:٣/١١، الخازن: ٣/١٩٦، روح المعاني: ١٥/٢٦٤، الظلال:

١٥/٠٣٨٣

(٢١) الكشاف: ٢/٤٨٨، النسفي: ٣/١٦، الخازن: ٣/٢٠١، تنوير الاذهان: ١٥/٠٣٨٩

(٢٢) روح المعاني: ١٥/٠٢٩٣

(٢٣) الكشاف: ٢/٤٨٩، السفي: ٣/١٧، روح المعاني:١٥/٢٩٩، الظلال: ١٥/٣٩٢.

(٢٤) الكشاف: ٢/٤٩٣، وينظر تفسير الجامع لإحكام القران والمسمى بالقرطبي، محمد بن ابي بكر فرج القرطبي أبو عبد الله (ت٦٧١هـ)، الناشر : دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ط١٣٨٧ ،٢هـ/١٩٦٧م.

(٢٥) الكشاف: ٢/٤٩٦، وينظر القرطبي: ١١/٣٩، النسفي: ٣/٢٢، الخازن: ٣/٢٠٨، تنوير الاذهان: ٢/٠٣٩٧

(٢٦) النجم ٣ .

(٢٧) الكشاف: ٢/٥٠٠، القرطبي: ١١/٤٥، النسفي: ٣/٢٣، الظلال: ١٦/٠٤١٤

(٢٨) روح المعاني ١٦/٤٥.

(٢٩) الكشاف ٢/٥٠٠، القرطبي: ١١/٦٨، النسفي: ٣/٦٧، الجلالين: ٣٩٥، الظلال: ١٦/٠٤١٦

(٣٠) الأعراف ٠١٥٧

(٣١) العيمة: شهوة اللبن.

(٣٢) كتاب سيبويه: ٢/٣٠٨.

(٣٣) النور ٦٣.

(٣٤) المفصل: ١/٣٨٥.

(٣٥) الكافية في النحو: ٢/٣٤٠، وينظر أوضح المسالك: ٣/٤٣، المغني: ١٩٦.
ابن عقيل: ٢/٢٣، وينظر حاشية الخضري: ١/٣٤٥.

(٣٦) البقرة ٤٨.

(٣٧) صحيح البخاري ٣/٤٥، باب من مات وعليه صوم.

(٣٨) المغني ١٩٦.

(٣٩) محمد ٣٨.

(٤٠) البيت لذي الإصبع العدواني، والبيت موجود في شرح ابن عقيل: ٢/٢٣، وينظر الخزانة: ٣/٢٢٢.

(٤١) الكافية: ٢/٣٤٢، المغني: ١٩٦، وينظر اوضح المسألك: ٣/٤٣، شرح ابن عقيل: ٢/٢٣ ، وينظر : حاشية الخضري ١/٠٣٤٥

(٤٢) التوبة ١١٤ .

(٤٣) هود ٥٢.

(٤٤) الكافية: ٢/٣٤٢، المغني: ١٩٧، اوضح المسالك: ٣/٤٥.

(٤٥) المغني ١٩٨.

(٤٦) النجم ٣.

(٤٧) ينظر الكشاف: ٢/٤٧٣، القرطبي: ١٠/٣٥٩، النسفي: ٣/٣، روح المعاني: ١٥/٢١٠،
الظلال: ١٥/٣٧٤.

(٤٨) الكشاف: ٢/٢٧٦، القرطبي: ١٠/٣٧٥، الخازن: ٣/١٩٣، تنوير الاذهان: ١٥/٣٧٦، روح المعاني: ١٥/٣٢٠، الظلال: ١٥/٠٣٧٧

(٤٩) القرطبي ١١/٧.

(٥٠) النسفي ٣/١٩ .

(٥١) روح المعاني ١٦/٣٤.

(٥٢) المصدر نفسه ١٦/٣٥.

(٥٣) البقرة ١٨٧.

(٥٤) الإسراء ٢.

(٥٥) النمل ٣٣.

(٥٦) الكتاب، لابي بشر عمرو بن عثمان قنبر المعروف بسيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، بيروت– لبنان، (د.ت).

(٥٧) المقتضب، لابي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تح محمد عبد الخالق عضيمة، دار الكتب، بيروت، د.ت.

(٥٨) المفصل في صنعة الاعراب، لابي القاسم جار الله الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، وينظر كتاب الكافية في النحو لجمال الدين عمرو بن عثمان بن عمر المعروف بأبن الحاجد النحوي المالكي (ت ٦٤٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان ٣٢٤ /٢.

(٥٩) مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، لجمال الدين أبن هشام الانصاري (ت ٧٦١هـ)، تح د.مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، ومراجعة سعيد الافغاني، مطبعة دار الفكر، بيروت، ط١٣٩٢ ،٣هـ/ ١٩٧٢م، ص١٠٤، وينظر كتاب اوضح المسالك الى الفية ابن مالك لابن هشام الانصاري (ت ٧٦١هـ)، ٠٤٧ /٣

(٦٠) شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني (ت ٧٦٩هـ)، تح محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة دار الفكر، بيروت، طه، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢م، ٢/٠١٧

(٦١) حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، طبعة جديدة تمتاز بالضبط والشكل الكامل للألفية والشرح، ضبط وتشكيل وتصحيح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، اشراف مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان،١٤١٥هـ / ١٩٩٥م، ٠٣٤٢ /١

(٦٢) البيت من اعتذاريات النابغة الذبياني وهو موجود في كتاب مغني اللبيب ١٠٥، وينظر خزانة الادب للبغدادي، مطبعة بولاق بمصر، ١٢٩٩هـ، ٤/٠١٣٧

(٦٣) النساء ٨٧.

(٦٤) ينظر الكافية ٢/٣٢٤، وينظر المغني ١٠٥.

(٦٥) النمل ٣٢.

(٦٦) المغني ١٠٤.

(٦٧) النحو الوافي لعباس حسن، دار المعارف مصر، ط١٩٧٨ ،٥م، ٢/٤٧٠.
(٦٨) القرطبي: ١٠/٣٤٨، النسفي: ٣/٢، روح المعاني: ١٥/٢٠٣، الظلال: ١٥/٣٧١.
(٦٩) الكشاف: ٢/٤٧٣، القرطبي: ١٠/٣٩٣، النسفي: ٣/٠٤
(٧٠) الكشاف: ٢/٤٧٧، روح المعاني: ١٥/٠٢٣١
(٧١) الكشاف: ٢/٤٧٩، وينظر: روح المعاني: ١٥/٢٤٧.
(٧٢) تنوير الاذهان: ١٥/٣٨٠، اختصار وتحقيق: محمد علي الصابوني.
(٧٣) روح المعاني: ١٦/٣٩.
(٧٤) كتاب سيبويه: ٢/٣٠٨.
(٧٥) المقتضب: ٤/١٣٩.
(٧٦) المفصل: ١/٣٨١.
(٧٧) الكافية: ٢/٣٢٧.
(٧٨) الروم: ٤ –١.
(٧٩) المغني: ٢٢٣، اوضح المسالك: ٣/٣٨، وينظر شرح ابن عقيل: ٢/٢١، وينظر حاشية الخضري: ١/٠٣٤٣
(٨٠) الأعراف ٣٨ .
(٨١) القصص ٧٩ .
(٨٢) الكافية: ٢/٣٢٧، وينظر المغني: ٢٢٣، اوضح المسالك: ٣/٣٩.
(٨٣) النور ١٤.
(٨٤) صحيح مسلم بشرح النووي: ١٦/١٧٢، كتاب البر، باب تحريم الجراح الذي لا يؤذي كالهرة ونحوها.
(٨٥) الكافية: ٢/٣٢٧، المغني: ٣٢٤، وينظر: اوضح المسالك ٣/٣٨، شرح ابن عقيل ٢/٢١، حاشية الخضري: ١/٠٣٤٣
(٨٦) إبراهيم ٦.
(٨٧) المغني ٢٢٥.
٨٨) البيت لزيد الخير (زيد بن مهلهل). ينظر خزانة الادب ٤/١٤٨، وهو موجود في
(٨٩) الكافية ٢/٣٢٧، المغني ٢٢٤، وينظر اوضح المسالك ٣/٣٩.

(٩٠) الكشاف: ٢/٤٧١، القرطبي: ١٠/٣٤٧، النسفي: ٣/٢، الخازن: ٣/٠١٨٥

(٩١) الشعراء ١٩٣.

(٩٢) روح المعاني: ١٥/٢٠٥.

(٩٣) الكشاف: ٢/٠٤٧٣

(٤٤) الكشاف: ٢/٤٧٣، وينظر تفسير القرطبي: ١٠/٣٤٨، النسفي: ٣/٣، تفسير الجلاليز

(٩٥) النسفي: ٣/٣.

(٩٦) ينظر الكشاف: ٢/٤٧٣ ، القرطبي: ١٠/٣٤٩، روح المعاني: ١٥/٢١٢.

(٩٧) معاني القران الكريم، للامام ابي جعفر النحاس (ت٣٨٨هـ)، تح محمد علي الصابوني، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٩هـ، ط٤/٢٢٢ ،١.

(٩٨) المصدر نفسه: ٤/٠٢٢٣

(٩٩) ينظر : الكشاف ٢/٤٧٤، القرطبي ١٠/٣٥٠، النسفي ٢/٥، تفسير البيضاوي، الامام البيضاوي (ت ٧٩١هـ)، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١٤٠٨ ،١هـ/ ١٩٨٨م، المجلد الثاني، ص٣، وينظر روح المعاني ١٥/٢١٩.

١٠٠١ روح المعاني ١٥/٢٣١.

(١٠١) الكشاف ٢/٠٤٨٥

(١٠٢) الكشاف: ٢/٤٨٧، القرطبي: ١٠/٤١٣، النسفي: ٣/١٥، تفسير البيضاوي:

(١٠٣) روح المعاني: ١٥/٠٣١٩

(١٠٤) الممتحنة ١٣.

(١٠٥) روح المعاني: ١٥/٣٣١.

(١٠٦) النسفي: ٢/٢٠.

(١٠٧) الكشاف: ٢/٤٩٥، القرطبي: ١١/٠٢٥

(١٠٨) القرطبي: ١١/٤٥، النسفي: ٣/٢٣، البيضاوي: ٢/٢١، الظلال: ١٦/٠٤٠٥

(١٠٩) القرطبي: ١١/٥٩، الظلال: ١٦/٤١١.

(١١٠) البيضاوي: ٢/٠٢٣

(١١١) المقتضب: ٤/٠٤٢٦

١١٢) المؤمنون ٢٨.

(١١٣) المفصل: ١/٣٨٤، المغني ١٩٠، اوضح المسالك: ٣/٤٠، الكافية: ٢/٣٤١، شرح ابن عقيل: ٢/٣٢، وينظر حاشية الخضري: ١/٠٣٤٤

(١١٤) البقرة ١٧٧.

(١١٥) الرعد ٦.

(١١٦) ينظر الكافية: ٢/٣٤٢، المغني ١٩٠، اوضح المسالك ٣/٤٠.

(١١٧) البقرة ١٨٥.

(١١٨) المغني ١٩١ .

(١١٢) القصص ١٥.

(١٢٠) المغني ١٩١، اوضح المسالك: ٣/٤٠، شرح ابن عقيل: ٢/٢٣، حاشية الخضري: ١/٠٣٤٤

(١٢١) ينظر القرطبي: ١٠/٣٥٣، النسفي: ٣/٢، البيضاوي: ٢/٤، روح المعاني: ١٥/٢٠٣.

(١٢٢) ينظر القرطبي: ١٠/٣٦٤، النسفي: ٣/٤، البيضاوي: ٢/٤، روح المعاني: ١٥/٢٠٣.

(١٢٣) القرطبي: ١٠/٣٧٥، النسفي: ٣/٦، البيضاوي: ٢/٧، الظلال: ١٥/٣٧٧.

(١٢٤) ينظر المصادر نفسها.

(١٢٥) روح المعاني: ١٥/٢٨٥ .

(١٢٦) المصدر نفسه: ١٥/٣٠٢.

(١٢٧) الكافية: ٢/٣٢٨.

(١٢٨) تنوير الاذهان: ٢/٣٩١.

١٦) الكشاف: ١/٤٩١.

(١٣٠) روح المعاني: ١٥/٣٣٧.

(١٣١) ينظر القرطبي: ١١/٢٠، روح المعاني: ١٥/٣٣٩.

(١٣٢) المخصص: ١٤/١٦.

(١٣٣) الخازن ٣/٢١٤.

(١٣٤) تفسير الجلالين ٣٩٥.

(١٣٥) كتاب سيبويه ٢/٣٠٤.

(١٢٦) المفصل: ١/٣٨٠.

(١٣٧) المطففين ٣٠.

(١٣٨) الكافية: ٢/٣٢٧، المغني ١٣٧، اوضح المسالك: ٣/٢١، شرح ابن عقيل: ٢/٢٢، وينظر حاشية الخضري: ١/٣٤٤.

(١٣٩) المفصل ١/٣٨١، وينظر المصادر السابقة.

(١٤٠) البقرة ٤٥.

(١٤١) البقرة ٥٤.

(١٤٢) النساء ١٦٠ .

(١٤٣) النساء ١٥٥.

(١٤٤) الكافية: ٢/٣٢٨، المغني ١٣٩، اوضح المسالك: ٣/٣٨، وينظر شرح ابن عقيل ٢/٢١، وحاشية الخضري: ١/٣٤٣.

(١٤٥) هود ٤٨.

(١٤٦) المائدة ٦١.

(١٤٧) النصر ٣.

(١٤٨) ينظر المفصل: ١/٣٨١، الكافية: ٢/٣٢٧، المغني ١٤١، اوضح المسالك: ٣/٣٧، وينظر شرح ابن عقيل: ٢/٢٢، حاشية الخضري: ١/٣٤٤.

(١٤٩) الفرقان ٥٩.

(١٥٠) المعارج ١.

(١٥١) المخصص، علي بن اسماعيل بن سيده (ت٤٥٨هـ)، المطبعة الاميرية، القاهرة، ١٣٢١هـ، ٦٥ /١٤.

(١٥٢) الخصائص: ٢/٣٠٧، الكافية: ٢/٣٢٨، المغني ١٤١، اوضح المسالك: ٣/٣٧.

(١٥٣) القمر ٣٤.

(١٥٤) طه ١٢.

(١٥٥) الرعد ١٠.

(١٥٦) الكافية: ٢/٣٢٨، المغني ١٤١، اوضح المسالك: ٣/٣٧، وينظر شرح ابن عقيل:

٢/٢١، حاشية الخضري: ١/٠٣٤٣

(١٥٧) المغني ١٤١، أوضح المسالك ٣/٣٧.

(١٥٨) البقرة ٠٦١

(١٥٩) المغني ١٤١، اوضح المسالك: ٣/٣٦، شرح ابن عقيل: ٢/٢٢، حاشية الخضري:

(١٦٠) الكافية: ٢/٣٢٧، المغني ١٣٨، اوضح المسالك: ٣/٣٥.

(١٦١) البقرة ١٧.

(١٦٢) شرح ابن عقيل ٢/٢٢، وينظر حاشية الخضري: ١/٣٤٣.

(١٦٣) يوسف ١٠٠.

(١٦٤) المغني ١٤٣ .

(١٦٥) الرعد ٤٣.

(١٦٦) مريم ٢٥ .

(١٦٧) الحج ١٥ .

(١٦٨) القلم ٦.

(١٦٩) البقرة ٧٤.

(١٧٠) المغني ١٤٩.

(١٧١) الكافية: ٢/٣٢٨.

(١٧٢) الكشاف: ٢/٠٤٧٢

(١٧٣) روح المعاني: ١٥/٢٠٢.

(١٧٤) المصدر السابق: ١٥/٢٠٤ .

(١٧٥) ينظر القرطبي: ١٠/٣٥٦، النسفي ٣/٣، روح المعاني: ١٥/٢٠٨.

(١٧٦) الجلالين ٣٨١.

(١٧٧) روح المعاني: ١٥/٢١١.

(١٧٨) الكشاف: ٢/٤٧٣

(٦) الكشاف: ٢/٤٧٥.

(١٨٠) المصدر نفسه: ٢/٠٤٧٥

(١٨١) النسفي ٣/٦.

(١٨٢) الكشاف: ٢/٤٨٣، وينظر النسفي: ٣/٠١٢

(١٨٣) الكافية ٢/٣٢٢.

(١٨٤) ينظر القرطبي: ١٠/٤٠٤، النسفي: ٣/١٣، البيضاوي.

(١٠١٥) ينظر القرطبي: ١٠/٤١٧، البضاوي ٢/٠٤

(١٨٦) روح المعاني: ١٥/٢٩١.

(١٨٧) نوح ٢٥ .

(١٨٨) الكشاف: ٢/٠٤٨٧

(١٨٩) روح المعاني ١٦/٢.

(١٩٠) تنوير الاذهان: ٢/٣٩٥، وينظر روح المعاني: ١٦/٠١٤

(١٩١) روح المعاني: ١٦/٣٠.

(١٩٢) روح المعاني: ١٦/٠٣١

١٩٣) كتاب سيبويه: ٢/٣٠٧.

(١٩٤) المصدر نفسه، وينظر المقتضب ٤/١٦٣-٠١٣٧

(١٩٥) المفصل ١/٣٧٩.

(١٩٦) الكافية: ٢/٣٣٠، وينظر المغني: ٤١٩، اوضح المسالك: ٣/٢٢.

(١٩٧) الإسراء ١.

(١٩٨) التوبة ١٠٨.

(١٩٩) شرح ابن عقيل: ٢/١٥ ، وينظر حاشية الخضري: ١/٣٤٠.

(٢٠٠) البقرة ٢٥٢.

(٢٠١) الحج ١١.

(٢٠٢) المفصل في صنعة الاعراب: ١/٣٧٩، وينظر كتاب الكافية: ٢/٣٣١، المغني: ٤٢٠، أوضح المسالك: ٣/٢١، شرح ابن عقيل: ٢/١٥، حاشية الخضري: ١/٣٤٠.

(٢٠٣) الحج ٣٠.

(٢٠٤) الكافية: ٢/٣٢٢.

(٢٠٥) فاطر ٢.

(٢٠٦) المفصل: ١/٣٧٩، المغني ٤٢٠، اوضح المسالك: ٣/٢١، ينظر شرح ابن عقيل: ٢/١٥، حاشية الخضري: ١/٠٣٤٠

٠ الكافية: ٢/٠٣٢٣

(٢٠٨) نوح ٢٥ .

(٢٠٩) المغني ٤٢١، اوضح المسالك: ٣/٢٨.

(٢١٠) التوبة ٣٨.

(٢١١) الكافية: ٢/٣٢٢، المغني ٤٢٢، ينظر شرح ابن عقيل ٢/٨، حاشية الخضري

(٢١٢) الزمر ٢٢.

(٢١٣) المغني ٤٢٣.

(٢١٤). الأنبياء ٩٧.

(٢١٥) الجمعة ٩.

(٢١٦) المغني ٤٢٤ ، ينظر اوضح المسالك: ٣/٢٨.

(٢١٧) المائدة ١٩.

(٢١٨) ق ٣٠.

(٢١٩) فاطر ٣.

(٢٢٠) المفصل في صنعة الاعراب: ١/٤٢٤.

(٢٢١) الكافية: ٢/٣٢٢، وينظر المغني: ٤٢٥.

(٢٢٢) تنوير الأذهان: ٢/٣٧٠ وينظر روح المعاني: ١٥/٢٠٠.

(٢٢٣) تفسير القرطبي: ١٠/٣٤٨، النسفي: ٣/٢، البيضاوي: ٢/٣.

(٢٢٤) تنوير الاذهان: ٢/٣٧٠، روح المعاني: ١٥/٣٠٢.

(٢٢٥) النسفي: ٣/٢٢.

(٢٢٦) الكشاف: ٢/٤٧٣.

(٢٢٧) روح المعاني: ١٥/٢١٢.

(٢٢٨) السابق: ١٥/٢٢١.

(٢٢٩) الكشاف: ٢/٤٧٩، النسفي: ٣/٩، روح المعاني: ١٥/٠٢٤٧

(٢٣٠) روح المعاني: ١٥/٢٥٦.

(٢٣١) المصدر نفسه

(٢٣٢) روح المعاني: ١٥/٢٨٥.

(٢٣٣) روح المعاني: ١٥/٢٩٢.

(٢٣٤) زبدة التفسير من فتح القدير : لمحمد سليمان عبد الله الاشقر، ط١٤٠٨ ،٢هـ/ ١٩٨٨م:

١٥/٠٣٨٨

(٢٣٥) الكشاف: ٢/٠٤٩٩

(٢٣٦) القرطبي: ١١/٦٥.

(٢٣٧) الفاتحة ١.

(٢٣٨) كتاب سيبويه: ٢/٣٠٤.

(٢٣٩) المطففين ١ .

(٢٤٠) المائدة ٤١.

(٢٤١) المغني ٢٧٥.

(٢٠١) المفصل ١/٣٨٢.

(٢٤٣) الكافية: ٢/٣٢٨، وينظر المغني: ٢٥٧، اوضح المسالك: ٣/٢٩.

(٢٤٤) ينظر : المغني ٢٧٥.

حاشية الخضري: ١/٣٤٢.

(٢٤٦) البقرة ٢٨٤ .

(٢٤٧) شرح ابن عقيل: ٢/٢٠، حاشية الخضري: ١/٣٤٢.

(٢٤٨) قريش ١ .

(٢٤٩) الكافية: ٢/٣٢٩، المغني ٢٧٥، اوضح المسالك: ٣/٢٩، شرح ابن عقيل: ٢/٢٠، حاشية الخضري: ١/٣٤٣.

(٢٥٠) الانسان ٠٩

(٢٥١) المغني ٢٨١.

(٢٥٢) السابق نفسه.

(٢٥٣) الزلزلة ٥.

(٢٥٤) الرعد ٢ .

(٢٥٥) الأعراف ٥٧.

(٢٥٦) آل عمران ١٩٣.

(٢٥٧) الجمل في النحو لابي القاسم الزجاجي (ت٣٧٣هـ)، وينظر الكافية ٢/٣٢٩،

(٢٥٨) الإسراء ١٠٧.

(٢٥٩) الإسراء ٧.

(٢٦٠) الإسراء ١٠٧.

(٢٦١) الجمل في النحو: ١/٢٧٥، وينظر المغني: ٢٨١.

(٠) الأنبياء ٤٧.

(٢٦٣) الكافية: ٢/٣٩٢، وينظر المغني: ٢٨١.

(٢٦٤) النمل ٧٢.

(٢٦٥) الكتاب ٤/٢١٢، وينظر كتاب الاصول في النحو، ابو بكر محمد بن السري بن سهل لملقب بابن السراج (ت٣١٦هـ)، الاعظمية، بغداد، ط١٩٧٣، تح د.عبد الحسين الفتلي.